Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وليعود إليها فى اليوم التالى . ويسجل كل ذلك فى كتاب ينتهى بعبارة واحدة هى : والله أعلم !

وقالوا فى تفسير هذه « الأشياء الغريبة » أن هذه البلاد بركانية . وأن هزات أرضية سريعة وقصيرة تحدث من حين إلى حين . وهذا صحيح . ومن الممكن أن تؤدى هذه الهزات الأرضية إلى زحزحة التوابيت . . ممكن . ولكن هل تستطيع هذه الهزات أن تضع ثلاثة توابيت بعضها فوق بعض ؟ . هل تستطيع هذه الهزات الأرضية أن تضع تابوتًا واحدًا وراء الحجرة التى تسد مدخل المقبرة . ثم تضع بقية التوابيت يومًا بعد يوم الواحد فوق الآخر وبذلك يستحيل على أى إنسان أن يدخل المقبرة ؟

وقيل أيضًا أن هناك مياها جوفية . وأن هذه المياه من الممكن إذا دخلت المقبرة أن تجعل التوابيت تطفو . ولنفرض أن هذا حدث . دخلت المياه وطفت التوابيت ، فتحركت من أماكنها ولكن كيف وضعت هكذا الواحد فوق الآخر وبمنتهى الدقة ؟

وفى ١٧ يوليو سنة ١٨١٩ قرر الحاكم البريطانى واسمه لورد كومومير أن يرى ذلك بنفسه . أنه لا يحب الخرافات . ولا يحب أن يشاركه فى حكم الشعب مثل هذا الوهم أو الخوف اللامنطقى . أين نحن ـ هكذا يتساءل . اننا فى القرن التاسع عشر ـ هو الذى يجيب . وكيف يصدق إنسان فى هذا القرن مثل هذه الخزعبلات ـ هو الذى يستطرد فى الكلام . .

ولذلك قرر أن يذهب بنفسه . وطلب الأسمنت والجير الأبيض . وبيديه أعاد طلاء المقبرة . وأحكم أغلاقها بيده . ووقع باسمه فى كل الفتحات التى يحتمل أن يتسلل منها اللصوص أو الزنوج أو رجال الكنيسة أو السحرة . . أو أى مخلوق !

وكان قد دخل المقبرة ومعه العمدة ورجال الشرطة وبعض البحارة والقساوسة . ورسموا شكل المقبرة من الداخل . ورسموا ترتيب التوابيت ثم أتوا بعشرين رجلاً أغلقوا المقبرة . ولم تتوقف وفود الناس من كل الجزر عن أن تجىء وتتفرج على هذا المقبرة الغريبة . وكان الزنوج أكثر الناس خوفًا . إنهم لا يعرفون ما سوف يحدث بعد